

ثم تبادل معهم إطلاق النار، فأصحاب المهاجم له، وأصحابه بعضهم بطلق ناري أيضاً، فأمسكه بعض الناس إلى المشفى، ثم ما ليثروا أن طوقوا المشفى، وخطفوه وهو جريح، وقاموا بتصفيته في مقراتهم في متهن الخسنة والشناعة والغدر والمكر.

- ومنها تواطؤهم على تهريب عناصر من تنظيم خوارج البغدادي، وإدخالهم إلى مناطق المجاهدين ليكونوا خلايا نائمة تقتل وتقتل وتتفجر، وتتفجر اللواصق والعبوات في سيارات المجاهدين والعلماء والقضاة، وتتفجر المعابر وغيرها من الأماكن والمقرات.

- وقد كشفت التحقيقات مع بعض الخلايا الداعشية، التي تم القبض عليها علاقتها الوثيقة بأطراف وقيادات داخل تنظيم «جند الأقصى» قاموا بدعمهم لوجستياً وشرياً، هذا كله بالتزامن مع سلوك نمطي واضح في عملهم العسكري، يهدف إلى عرقلة مسيرة الجهاد في سوريا، وانسحابهم من جيش الفتح، وحركة حلب المصيرية، وتوجيه طعنة جديدة للثورة السورية، مصحوب ذلك بتفكير غاية في الغلو والتطرف، لم يعد خافياً على أحد.

- وقاموا مؤخراً بإلقاء مجموعة من الدواعش إلى مناطق المجاهدين، وعندما ألقى القبض على المجموعة من قبل «حركة أحرار الشام» وتم التحقيق معهم، ثبت تورط بعض أمني «جند الأقصى» في هذه الخيانة العظيمة، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((لعن الله من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً)) رواه مسلم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى: (ومن آوى محاربنا أو سارقاً أو قاتلاً ونحوهم من وجب عليه حداً أو حق الله تعالى أو لآدمي، ومنه أن يستوفى منه الواجب بلا عدوان، فهو شريكه في الجرم، وقد لعنه الله ورسوله).

عندما قاموا بخطف الأخ المجاهد: علي العيسى أحد أعضاء المكتب الأمني في «حركة أحرار الشام» بمدينة سراقب، والانتقام على أفراد من أسرته، ومن ثم قيامهم بقتل أفراد من مجاهدي حركة أحرار الشام في كفر سجن، وتصفيتهم وهم أسرى عندهم، وغيرها كثير من الجرائم والمخازي.

ينادون بتحكيم الشريعة شعراً فقط، ويعرضون عن تحكيمها واقعاً !!

فإذا صالوا على الناس، ودعاهم الناس إلى تحكيم الشريعة نأوا وأعرضوا.

﴿وَهُولَوْكَ مَائِنَّا بِالْكَوْ وَالرَّسُولَ وَالطَّعَنَ شَرَبَتُكَ فَرِينَ وَهُنَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُنْتَكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى الْفَوْرَسُولِ يَحْكُمُ كُنْهُمْ إِذَا فَرِقُوا مِنْهُمْ مُغَرَّبُوْنَ ﴿٢﴾ وَرَدِ يَكُنْ لَّمْ أَلْحَى يَأْتِي إِلَيْكُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِنْ قُلْوَهُمْ مُّرَسِّلُهُمْ إِنْ كَانُوا إِلَمْ يَأْتُوكُمْ أَنْتَكَ لَهُمْ كَفَرُوكَ لَتَحْكِمَ اللَّهُ كَفِيرُوكَ وَرَسُولُكَ بَلْ أَنْتُكَ مُّهْلِكُوكَ ﴿٤﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى الْفَوْرَسُولِ يَحْكُمُ كُنْهُمْ إِنْ قُلْوَهُمْ مُّغَرَّبُوْنَ وَلَتَحْكِمُكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾ التور : ٤٧-٥١

ونحن في مجلس شورى أهل العلم، نعلم أنَّ فيهم طائفة مجاهدة، تحسبهم على خير، وهم الذين يُرِجَّ بهم في المعارك ضد النظام، ولكن هؤلاء حكمهم في شرعاً واحداً، وهو حكم الخوارج ويُمْتَنَنُ على نياتهم، فمن كُثُرَ مowardهم، وكان تحت رايهم فهو منهم، والتفريق بينهم خلاف إجماع الصحابة، ومن بعدهم في التعامل مع الخوارج.

فهؤلاء ندعوهم للنوبة إلى الله، وندعوهم للانشقاق عن هذا التنظيم الغالي، والاتحاق بمن أرادوا من فصائل الجهاد في الشام، ومنهم خوارج بلباس الجندي، وهم غالبية الأمنيين العاملين مع الجندي، وهؤلاء لا يخرجون لقتال النظام، ولا يحضرون المعارك، وهم من يقوم بتنفيذ أوامر تنظيم الدولة في الأغتيال والمفخخات.

لذلك فلتنا في مجلس شورى أهل العلم، نطالب فصائل الثورة السورية ومجاهدي أهل الشام بما يلي:

- لا تسمحوا لداعية المصالحات والتسويات والورع البارد والعلماء الأحياء لداعش أن يفسدوا على جيوش أهل السنة من أهل العدل اجتماعهم على غزو تلك الخلايا السرطانية الخارجية المجرمة، الذين يحاربون الإسلام ويعاندون الشريعة السمححة، وينذرون المسلمين، وعليكم إجتثاثهم قبل أن تندموا، ولات حين منتد !!

- واعلموا أن قرن الخوارج مقطوع بكم أو بغيركم، فكونوا أئمَّ السباقين لقطمه، لينالكم الأجر العظيم بركلة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لكم في قتالهم قبل أن تستبدلوا، فيأتي الله بقرون يجدهم ويحبونه، يقطعنون قرنهم، وتقطعنون أئمَّ حسرة وندما.

صفحة (٢)

وأشار المجلس في بيانه إلى أن فصائل الثورة تعرضت للكثير من اعتداءات "جند الأقصى" التي مارست على تلك الفصائل عمليات التصفية والخطف إضافة إلى إيواء الكثير من عناصر "تنظيم الدولة" وإصالهم إلى مناطق الثوار لتنفيذ عمليات التصفية، وقد تبين ذلك من خلال اعترافات الخلايا التي ألقى القبض عليها من قبل حركة أحرار الشام.

واعتبر المجلس في البيان أن "جند الأقصى" خواج وعلى الفصائل المجاهدة قطع قرنهم والقضاء عليهم، داعياً عناصر الفصيل ممن يرجى منهم الصلاح إلى الانشقاق عنه والانضمام إلى باقي الفصائل المجاهدة.

ودعا المجلس فصائل الثورة إلى عدم الانجرار خلف "دعاة المصالحات والتسويات والورع البارد"، معتبراً إياهم علماً لـ "داعش" يسعون إلى إفساد جيوش أهل السنة.

وختم المجلس بيانه بدعوة "جند الأقصى" إلى التوبة عن التكفير والرجوع إلى الحق، وحل نفسه وتسليم مقراته وأسلحته للمجاهدين، وتسليم المتورطين من خلايا "تنظيم الدولة" لمحاكمتهم محاكمة عادلة.

يشار إلى أن "أحرار الشام" وبباقي فصائل الثورة شنت حرباً على "جند الأقصى" بعد الاعتداءات المتكررة من الأخير على الحركة وعد من الفصائل، وممارسته للقتل والاغتيال والسجن بحق الكثير من الثوار، حسبما أعلنت عدة محاكم وفصائل ثورية.

صورة البيان:



المصادر: